



جملة الأمر في اللغة السواحيلية

أحميدة السنوسي أحميدة أو حيدة

قسم اللغات الإفريقية- كلية الآداب- جامعة سبها، ليبيا

الملخص: تناولت هذه الدراسة موضوع "جملة الأمر" في اللغة السواحيلية حيث كان الهدف من وراء ذلك التسهيل على متعلمي اللغة السواحيلية أو على من كانت له الرغبة في الاطلاع على بعض خصائص البناء والتركيب في اللغة السواحيلية، وذلك من خلال عرض مفهوم جملة الأمر عند النحاة السواحيليين، مع شرح مكوناتها وتوضيح رتبة وصياغة الفعل فيها، وذلك لكونه الركيزة الأساسية التي من خلاله يمكننا التمييز بين جملة الأمر وجملة الطلب في اللغة السواحيلية. ولقد اعتمدنا في شرحنا لمكونات هذه الجملة وتحليل مكونات الفعل فيها على منهج من مناهج البحث اللغوي وهو (منهج التحليل إلى المكونات المباشرة).

نكون قد أسهنا ولو بالقدر القليل في التعريف بجانب من جوانب البناء والتركيب في اللغة السواحيلية.

تمهيد: لم تحظ جملة الأمر بالاهتمام الكبير عند النحاة السواحيليين، حيث جاءت في جل كتبهم فقيرة من موضوع وليس موضوعاً مستقلاً بذاته. السبب الذي جعل دارسو اللغة السواحيلية يعانون من صعوبات كبيرة في التمييز بين جملة الأمر وجملة الطلب في اللغة السواحيلية. استناداً على هذه الصعوبات ولأجل تذليلها جاء هذا البحث الأول من نوعه ليتناول (جملة الأمر) (Sentensi agizi) في اللغة السواحيلية وذلك من خلال عرض مكوناتها وتوضيح طرق صياغتها مع عرض مفهومها عند النحاة السواحيليين الذين نسوق إليكم منه المثال التالي.

ورد عن تشومي (Chomi) في تعريفه لجملة الأمر من حيث الدلالة والمكونات قوله:

"Sentensi agizi ni sentensi zinazotoa amri; zinaweza pia kuwa na kitenzi yakinishi au kitenzi kanushi" (i).

"جملة الأمر هي الجملة التي تعطي أمراً، وتحتوي على فعل مثبت أو فعل منفي".

أما عن أسمبنا (Assumpta) فقد ميز جملة الأمر بعلامة الانفعال (التعجب) (!) بقوله:

"Sentensi agizi, hutoa amri. Huisha kwa alama ya hisi au nukta" (ii).

"جملة الأمر تعطي الأمر وتنتهي بعلامة تعجب أو نقطة".

اتفق معه واهيقاً في ذلك (Waihiga) بقوله:

"Sentensi ya amri ni lazima ianze kwa herufi kubwa na iishie kwa alama ya kitoni. Hata hivyo ikiwa amri inayotolewa ni fupi na yenye ukali zaidi, huishia kwa alama ya hisi" (iii).

مقدمة: يعدّ موضوع الجملة وبنيتها ومكوناتها بصفة عامة من المواضيع التي أخذت حيزاً واسعاً عند جمهور النحاة في جميع اللغات، ومن بين هذه اللغات اللغة السواحيلية. موضوع بحثنا هذا الذي جاء بعنوان (جملة الأمر في اللغة السواحيلية) ليكون الأول من نوعه باللغة العربية التي لا يعني استخدامنا لها عند شرحنا لمكونات جملة الأمر في اللغة السواحيلية في هذا البحث المقارنة أو التعدي على خصائص ومصطلحات اللغة العربية، بل سوف نقف قدر المستطاع عند شرحنا باللغة العربية بالمصطلحات التي يمكن ترجمتها إلى اللغة السواحيلية لا بالمصطلحات التي لا يمكن ترجمتها إلى اللغة السواحيلية في ذهن متعلمي اللغة السواحيلية. أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع فيرجع إلى الصعوبات الكبيرة التي يواجهها دارسو اللغة السواحيلية، بوجه الخصوص دارسو المراحل الأولى من هذه اللغة في التمييز بين جملة الأمر وجملة الطلب في اللغة السواحيلية. أما عن الكيفية التي سوف نتبعها في شرحنا لمكونات جملة الأمر في اللغة السواحيلية في هذا البحث فستكون من خلال عرض مفهوم جملة الأمر عند النحاة السواحيليين، ومن ثم سوف نقوم بعرض عدة أنماط مختلفة لجملة الأمر موضحين رتبة وصيغة الفعل فيها. كما سوف نقوم بتحليل مكونات الفعل في جملة الأمر ذلك لكونه الركيزة الأساسية التي من خلال رتبته ومكوناته يمكننا التمييز بين جملة الأمر وجملة الطلب في اللغة السواحيلية. معتمدين في ذلك على منهج من مناهج التحليل اللغوي وهو (منهج التحليل إلى المكونات المباشرة) وذلك لأجل الوقوف على أصغر المكونات التي يمكن ذكرها لهذه الجملة. أيضاً سوف تتم ترجمة جملة الأمر في اللغة السواحيلية إلى اللغة العربية مشيرين إلى عدم مقارنة تركيب مكونات جملة الأمر في اللغة السواحيلية وتركيب مكونات ترجمتها إلى اللغة العربية فلكل لغة خصائصها. راجينا بذلك أن

"جملة الأمر لابد أن تبدأ بحرف كبير وتنتهي بنقطة. أما إذا كان الأمر الذي صدر قصيراً و به حدة فإنه ينتهي بعلامة تعجب".
اتفق عبد الحي سالم مع كيبينقا (Kapinga) في توضيحه لصيغ الأمر وأقسامه بقوله: "يصاغ الأمر في اللغة السواحيلية بتجريد المصدر من البادئة المصدرية -KU- فمجرد حذف بادئة المصدر ووضع علامة الأمر أمام جذر الفعل صار في صيغة الأمر"^(iv).

أما من حيث الأقسام فقد قسم عبد الحي سالم، الأمر في اللغة السواحيلية، على النحو التالي :

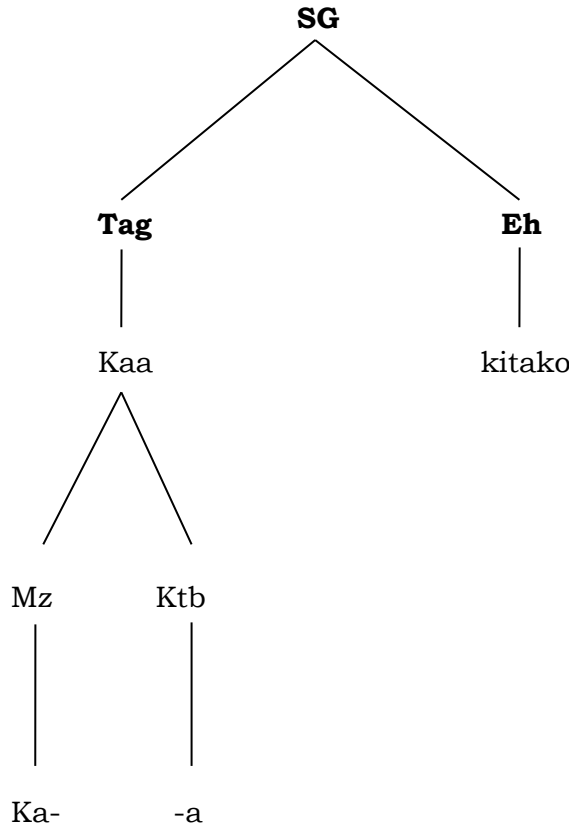
(1) صيغة الأمر المباشر، وهي تستخدم عندما يكون الأمر من الأكبر للأصغر، ومن الرئيس لمرؤوسيه ومن الأب لابنه.

(2) صيغة الرجاء، وتستخدم هذا الصيغة عندما يكون الأمر من الأصغر للأكبر، ومن المرؤوس لرئيسه، ومن الابن لأبيه،

وتصاغ على النحو التالي:

النمط الأول : فعل أمر (Tag) + ظرف مكان (Eh) . Kaa kitako اجلس على مقعدتك.

SG → Tag + Eh
Tag → Kaa
Eh → kitako

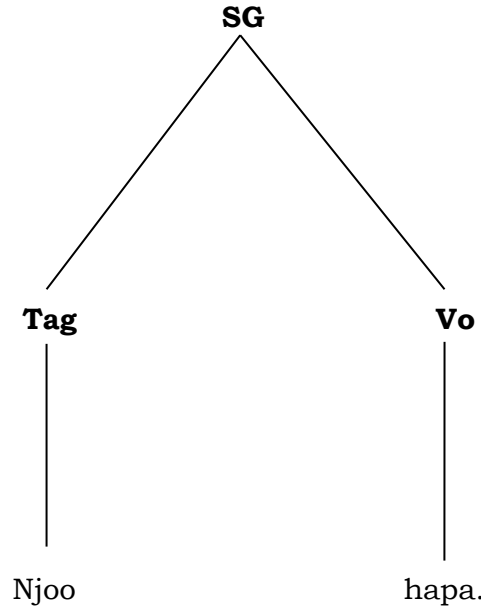


البادئة المصدرية (Ku) واستخدام جذر الفعل Ka- واللاحقة البانتوية -a. وجاء ظرف المكان kitako تابعا لاحقا متما لهذه الجملة.

جاءت جملة الأمر مكونة من فعل الأمر Kaa بمعنى (اجلس) وهو في صيغة الأمر المباشر الموجه لمفرد المخاطب، وهو عبارة عن فعل يتضمن فاعلاً مستتراً تقديره (أنت) جرد من

النمط الثاني: فعل أمر (Tag) + صفة إشارة (Vo) . Njoo hapa تعالي هنا .

SG → Tag + Vo
Tag → Njoo
Vo → hapa

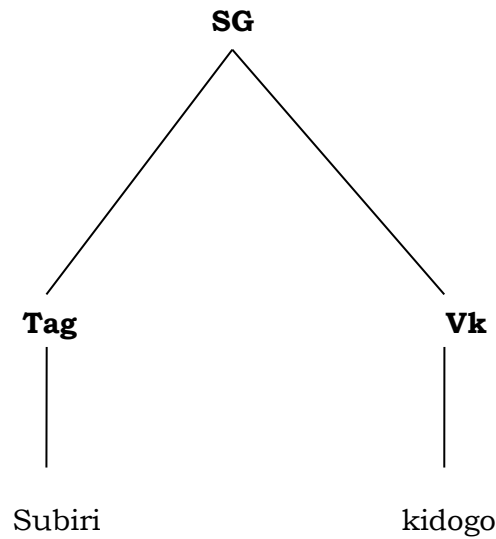


فاعلاً مستتر تقديره (أنت). وقد جاء متبوعاً بصفة إشارة للمكان hapa متممة لهذه الجملة.

جاءت جملة الأمر مكونة من فعل الأمر Njoo بمعنى (تعال) وهو من الأفعال وحيدة المقطع، وقد جاء في صيغة الأمر المباشر الموجه لمفرد المخاطب، وهو عبارة عن فعل يتضمن

النمط الثالث: فعل أمر (Tag) + صفة كمية (Vk) . Subiri kidogo اصبر قليلاً.

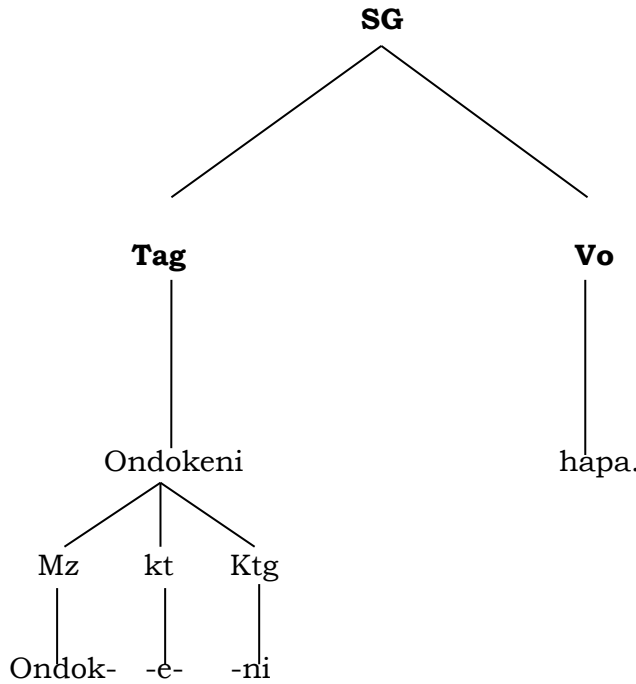
SG → Tag + Vk
Tag → Subiri
Vk → kidogo



ولهذا بقي الصائت الأخير على حاله ولم يتغير. وجاءت صفة الكمية kidogo تابعا لاحقا لهذا الفعل وقامت بعمل الظرف.

جاءت جملة الأمر مكونة من فعل الأمر Subiri بمعنى (اصبر) الذي جاء في صيغة الأمر المباشر الموجه لمفرد المخاطب، وهو فعل يتضمن فاعلاً مستتراً تقديره (أنت) وقد جرد من البادئة المصدرية (Ku)، وهو من الأفعال المقترضة النمط الرابع: فعل أمر (Tag) + صفة إشارة (Vo). Ondokeni hapa. اخرجوا من هنا.

SG → **Tag + Vo**
Tag → Ondokeni
Vo → hapa

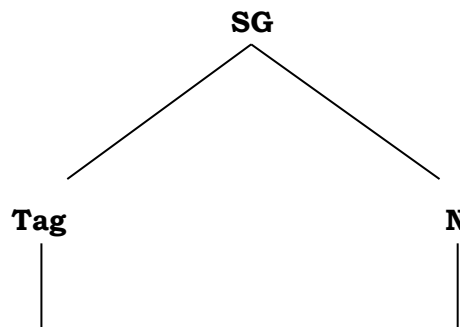


نهاية الفعل، وأصل الفعل Ondoka وقد جرد من البادئة المصدرية (Ku) وتم قلب اللاحقة البانتوية -a- إلى الصائت -e- وهو من الأفعال بانثوية الأصل. وقد جاءت صفة الإشارة للمكان hapa تابعا لاحقا متمما لهذه الجملة.

جاءت جملة الأمر مكونة من فعل الأمر Ondokeni بمعنى (اخرجوا) الذي جاء في صيغة الأمر المباشر الموجه لجمع المخاطبين، وهو عبارة عن فعل يتضمن فاعلاً مستتراً تقديره (أنتم) وعلامة ذلك لاحقة جمع المخاطبين ni التي أضيفت إلى النمط الخامس: فعل أمر (Tag) + اسم (N).

اسمعي يا أختي. Sikiliza dada.

SG → **Tag + N**
Tag → Sikiliza
N → dada



Sikiliza

dada.

المخاطب، المجرد من البادئة المصدرية (Ku) والاسم (dada) تابعا لاحقا لهذا الفعل.

جاءت جملة الأمر مكونة من فعل الأمر Sikiliza بمعنى (اسمعي) الذي جاء في صيغة الأمر المباشر الموجه لمفرد

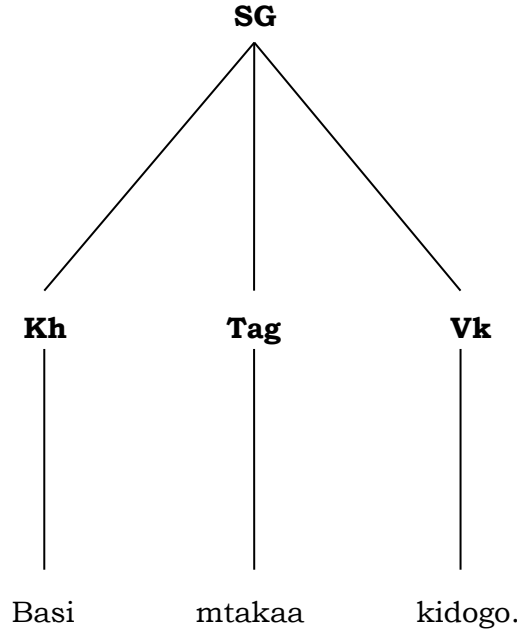
النمط السادس: أداة تنبيهه (Kh) + فعل أمر (Tag) + صفة كمية (Vk) Basi mtakaa kidogo. فقط ستجلسون قليلاً.

SG → Kh + Tag + Vk

Kh → Basi

Tag → mtakaa

Vk → kidogo.



تقديره (أنتم) وقد جرد من البادئة المصدرية (Ku) وجاءت kidogo صفة الكمية تابعا لاحقا لهذا الفعل.

جاءت جملة الأمر مكونة من أداة التنبيه Basi وفعل الأمر mtakaa بمعنى (ستجلسون) الذي جاء في صيغة الأمر المباشر الموجه لجمع المخاطبين وهو فعل يتضمن فاعلاً مستترا

Orodha ya Istilahi na Vifupisho vyake

الرمز	المصطلح السواحيلي	المصطلح العربي
E	Kielezi	ظرف
Eh	Kielezi cha mahali	ظرف مكان
Ek	Kielezi cha wakati	ظرف زمان
H	Kihusishi	حرف جر
Kak	Kiambishi awali cha kiima	بادئة مسند إليه
Kas	Kiambishi awali cha kisoukomo	بادئة مصدر
Kad	Kiambishi awali cha Mtendewa	بادئة مفعول به
Kg	Kiunganishi	أداة ربط
Kh	Kunabihisha	أداة تنبيه
Km	Kulazimisha	أداة الإلزام
Kn	Kushangaa	أداة تعجب

Kp	Kiambishi patanishi	بادئة فصيلة
Ksa	Kiambishi awali cha tofauti	بادئة تميز
Ksh	Kiambishi awali cha kikanushi	بادئة النفي
Kt	Kiambishi tamati cha kimaana	لاحقة تصريفية
Ktb	Kiambishi tamati cha Kibantu	اللاحقة البننوية
Kte	Kiambishi tamati cha kutendea	لاحقة صيغة حرف الجر
Ktg	Kiambishi tamati cha wingi	لاحقة جمع المخاطبين
Ktk	Kiambishi tamati cha kutendeka	لاحقة صيغة اللزوم
Ktn	Kiambishi tamati cha kutendana	لاحقة صيغة النفاعل
Ktw	Kiambishi tamati cha kutendwa	لاحقة صيغة المبني للمجهول
Ktz	Kiambishi tamati cha kutendeza	لاحقة صيغة التعدي
Ku	Kisuokomo	مصدر
Kz	Kuuliza	أداة استفهام
Mz	Mzizi	جنر
N	Nomino	اسم
SG	Sentensi Ulizi	جملة أمر
Sh	Shamirisho	مفعول به
Tag	Kitenzi cha agizi	فعل أمر
Ts	Kitenzi kisaidizi	فعل مساعد
t	Kitenzi Kipungufu	فعل ناقص
U	Kiunganishi	رابط الإضافة
uk	ukurasa	الصفحة
Vd	Kivumishi cha Idadi	صفة عددية
Vk	Kivumishi cha kiasi	صفة كمية
Vm	Kivumishi kimilikishi	صفة ملكية
Vo	Kivumishi kionyeshi	صفة إشارة
V	Kivumishi cha Sifa	صفة
Vz	Kivumishi cha kikazo	صفة تأكيد
W	Kiwakilishi nafsi	ضمير شخصي
Wkt	Wakati	علامة الزمن
w	Kiwakilishi nafsi kifupisho	ضمير شخصي مختصر
Z	Kikazo	أداة تأكيد

[1]- عبد الحي أحمد محمد سالم (2010م). قواعد اللغة السواحيلية، ط الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

[2]- Assumpta k. Matei (2008). Darubini ya Sarufi, Phoenix Publishers Ltd. Nairobi, Kenya.

الخاتمة: وبعد هذا العرض نستطيع القول إننا استطعنا أن نبرز العناصر المكونة لجملة الأمر في اللغة السواحيلية، وموقع فعل الأمر داخل جملة الأمر في اللغة السواحيلية، من خلال تحليل مكونات الفعل في جملة الأمر أظهرت هذه الدراسة أنه يكون مكوناً دائماً من لاحقة (بادئة) المخاطب وجذر الفعل فقط. المراجع:

- [3]- Chomi E Wesana (2001). Misingi ya Sarufi ya Kiswahili, African Studies Research Centre, Sebha Libya.
- [4]- Gichohi Waihiga (1999). Sarufi Fafanuzi ya Kiswahili, (Kenye) Ltd, Nairubi, Kenye.
- [5]- Kapinga M.C (1993) SARUFI MAUMBO YA KISWAHILI SANIFU. Taasis ya Uchunguzi wa Kiswahili, Chuo Kikuu cha Dar Es Salaam, Tanzania.

(¹) Chomi E. Wesana (2001), Misingi ya Sarufi ya Kiswahili, uk162.

(²) Assumpta k. Matei (2008), uk238.

(³) Gichohi Waihiga (1999), uk185.

(^{iv}) عبد الحي أحمد محمد سالم (2010م). قواعد اللغة السواحيلية، ط الأولي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص257. وانظر

Kapinga M.C (1993) SARUFI MAUMBO YA KISWAHILI SANIFU. Taasis ya Uchunguzi wa Kiswahili, Chuo Kikuu cha Dar Es Salaam, Tanzania, uk128.

(^v) عبد الحي أحمد محمد سالم (2010م)، ص257.